



بعد أقل من ثلاثة أيام من إعلان معركة (النص) لتحرير مدينة جسر الشغور، بسط الثوار صباح اليوم السبت سيطرتهم على المدينة وما حولها، لتتصل معركة تحرير الجسر مع معركة تحرير سهل الغاب في الجهة المقابلة، إذ أعلن الثوار منذ قليل عن بسط سيطرتهم على الريف الشمالي الغربي من سهل الغاب في ريف حماة بشكل كامل.

إذ أعلن الثوار ظهر اليوم السبت عن تحرير /13/ حاجزاً في سهل الغاب، منها قرى وحواجز: القاهرة (حواجز بيت شحود، والمدرسة، وتل زجرم)، وتل واسط، والمنصورة (حاجز الصوامع)، إضافة إلى حاجز (الكمب ، البناء، السرمانية، بيت نظير، الشيخ سنديان، الطاحون) ضمن معركة سهل الغاب في حماة.

إذا تنحصر قوات الأسد المتبقية في ريفي إدلب وحماة ببضعة "جيوب" من الحواجز والثكنات العسكرية الصغيرة على أستراد حلب اللاذقية (الذي قطعه الثوار) وفي سهل الغاب، يضاف لها مدينة أريحا (المحاصرة) والأيلة للسقوط بين يوم آخر، وبذلك تكون فلول قوات الأسد المتبقية في ريفي إدلب وحماة وأجزاء من اللاذقية أصبحت بين فكي كمامسة، أو بالأحرى بين مطرقة ثوار إدلب وسندان ثوار حماة، إذ لم يتبق أكثر من 5/ كيلومتر تفصل بين الثوار في المحافظتين، ووسط أنباء عن تقدم الثوار على مشارف مدينة كسب، وصلفة أيضاً من جهة سلمى وغابات الفرنلق.

وللعارف بجغرافية المنطقة تبدو الأحداث المتتسارعة بالساعات بل بالدقائق واضحة جداً، باتت القرداحة (حصن آل الأسد الأخير) على مرمى قذيفة هاون، لا سيما بعد اختراف أولى خطوط حمايتها وهي بلدة اشتبرق (الموالية) التي تبعد عن جسر

الشغور /3/ كيلو مترات فقط، واقترب الثوار من شطحة وجورين حتى أقل من /10/ كيلومتر، وفيما يبدو أن الثوار يسيرون بخطوات مدروسة وواقفة، ويتجهون نحو تحرير م العسكري جورين والزيارة والقرقور، وهي آخر معاقل النظام في المنطقة، وبتحريرها تتلقى المناطق المحررة (جغرافيا) في محافظات حماة واللاذقية وإدلب ببعضها دون عائق ليكون الطريق مفتوحاً إلى اللاذقية.

ومن الواضح أن نظام الأسد عاجزاً تماماً عن الرد أو أخذ زمام المبادرة، وخاصة في ظل انهيار كامل لقواته في جميع الحواجز المتبقية منذ تحرير مدينة إدلب أواخر الشهر الماضي، حتى تحرير مدينة جسر الشغور اليوم، وبالتالي يستطيع نظام الأسد استخدام سلاح الجو، ليرتكب المجازر عند تحرير كل نقطة جديدة، كما فعل اليوم بقتله لأكثر من /30/ مدنياً في مدينة جسر الشغور بعد تحريرها من خلال غارة جوية، كما تواردت أنباء عن أوامر صدرت من مطار حماة للطيارين لقصف قرى سهل الغاب بشكل عشوائي.

وفيما تسقط حواجز وثكنات قوات الأسد على وتيرة متسرعة جداً، لم يعد بإمكان وسائل الإعلام رغم سرعتها وأنيتها مواكبة ما ينجزه الثوار على الأرض، فتلك الإنجازات غيرت من آلية عمل الإعلام في الثورة خلال أربع سنوات، إذ يسقط الحاجز ويتحرر، لترد بعد ساعات فيديوهات على الإنترنت معنونة بـ "استهداف حاجز كذا قبل تحريره"، ومن يدرى ، مع سرعة تقدم الثوار هذه، قد نستيقظ خلال أيام على فيديو معنون بـ "استهداف حاجز القرداحة قبل تحريرها"!.

سراج برس

المصادر: